

ملخص البحث

محمد نجيب حبيب المجد رقم التسجيل: ١٢٢٢٠٣٠٠٩٣ "الاستفهام في سورة الاعراف" (دراسة تحليلية عن مظاهر الاستفهام في سورة الاعراف ومعانيه والقيم التربوية الاسلامية)

تنطلق هذه الدراسة من أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، والأداة الأساسية لفهم النصوص الشرعية واستنباط معانيها. ومن علوم العربية التي لها صلة وثيقة بفهم القرآن الكريم علم البلاغة، ولا سيما علم المعاني، إذ يبحث في مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ويتناول الأساليب الإنشائية ومنها أسلوب الاستفهام. ولا يقتصر الاستفهام في القرآن الكريم على طلب العلم بشيء مجهول، بل يخرج في كثير من المواضع إلى معان بلاغية متعددة، مثل التقرير، والإنكار، والتوبيخ، والتحذير، والتنبيه. وتعد سورة الاعراف ميدانا مناسباً لهذه الدراسة، لما تشتمل عليه من حوارات إلهية، وقصص نبوية، وأساليب حجاجية تهدف إلى إيقاظ وعي الإنسان، وتصحيح موقفه من الحق، وتوجيهه إلى القيم التربوية الإسلامية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الآيات التي تشتمل على أسلوب الاستفهام في سورة الاعراف، ومعرفة المعاني البلاغية المستفادة من سياق الاستفهام فيها، والكشف عن القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في آيات الاستفهام في السورة. وبذلك لا يقف البحث عند حدود التحليل اللغوي والبلاغي، بل يتجاوزها إلى بيان الأثر التربوي الذي تحمله الآيات في بناء شخصية الإنسان المسلم من الناحية الروحية والخلقية والمعرفية.

يقوم أساس التفكير في هذا البحث على أن آيات الاستفهام في سورة الاعراف لا تؤدي وظيفة السؤال فحسب، وإنما تؤدي وظيفة بلاغية وتربوية وتوجيهية. فمن الناحية البلاغية، يحلل البحث الاستفهام في ضوء علم المعاني من حيث أدواته ومعانيه الأصلية وغير الأصلية. ومن الناحية القرآنية، يتخذ البحث سورة الاعراف مجالاً تطبيقياً لما تتضمنه من آيات استفهامية متنوعة. ومن الناحية التربوية، يعتمد البحث على تصنيف القيم التربوية الإسلامية إلى ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي القيم الروحية، والقيم الخلقية، والقيم المعرفية، مستنداً إلى منظور الدكتور عبد المجيد النجار في مقاصد التربية الإسلامية.

يعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي التحليلي القائم على البحث المكتبي. وتتمثل مصادر البيانات الأساسية في الآيات القرآنية المشتملة على أسلوب الاستفهام في سورة الاعراف، أما المصادر الثانوية فتشمل كتب التفسير، وكتب البلاغة، والمراجع المتعلقة بالتربية الإسلامية. ويقوم الباحث بتحليل الآيات من حيث مواضع الاستفهام وأدواته ودلالاته البلاغية، ثم يستنبط القيم التربوية الإسلامية الكامنة فيها.

خلص البحث إلى رصد جملة من آيات الاستفهام في سورة الاعراف، وتصنيفها بين الاستفهام الحقيقي الذي يقصد به طلب العلم، والاستفهام الخارج عن معناه الأصلي إلى أغراض بلاغية متعددة كالإنكار والتوبيخ والتقرير والتخويف والتعجب كما كشف البحث عن قيم تربوية إسلامية عميقة مستنبطة من هذه الآيات، تشمل: تعزيز الإيمان بالله، وتنمية الوعي بوجوب الطاعة، والدعوة إلى المحاسبة الذاتية والتزكية الروحية.